

هذا، وإن «إسرائيل» اسم علمي أعجمي أُطلق على يعقوب عليه السلام، ولذلك لن تجد له مادة اشتقاق في اللغة العربية، وقد أخطأ الذين حاولوا أن يوجدوا له مادة اشتقاق.

ومعاجم اللغة العربية لا تتحدث عن معنى هذا الاسم حديثاً مفصلاً، فبعضها لم تورده أصلاً، مثل القاموس المحيط للفيروزبادي، وبعضها أورده وحاول أن يبيّن معناه بإيجاز.

قال ابن منظور الإفريقي في لسان العرب في مادة سرل: سرأل: إسرائيل وإسرائيلين - زعم يعقوب أنه بدل - اسم مَلَك^(١).

ولا أدري ما هو دليلهم على أنه اسم مَلَك من الملائكة؟! مع أن أسماء الملائكة توقيفية لا تثبت إلا من خلال القرآن الكريم، أو الأحاديث الصحيحة لرسول الله ﷺ.

هذا وقد زعم بعضهم أن معنى إسرائيل «الأمير المجاهد مع الله» وقد ردّ الإمام رشيد رضا هذا الزعم بقوله: (وقد علمت ما عندهم في سبب إطلاقه عليه من عبارة سفر التكوين.. ثم أطلق على جميع ذريته كما هو شائع في كتب القوم)^(٢).

(١) لسان العرب ١١ : ٣٣٥ .

(٢) تفسير المنار ٤ : ٥ .